

## عنوان البحث

(أهمية المصارف الإسلامية في تعزيز دور المشاريع الصغيرة في دعم الاقتصاد الوطني)

المحور الثاني: المظاهر الاقتصادية والمالية للخدمات المالية الإسلامية

تأخذ المشاريع الصغيرة دوراً مهماً في بناء الاقتصاد الوطني في أي بلد حيث أن المشاريع الصغيرة كما تشير الإحصائيات تحتل حيز كبير من النشاط الاقتصادي لأي بلد، بحيث إنها يمكن أن تتجاوز ما نسبته 70 % من حصة المؤسسات الخدمية وهذا ما يمكن أن يدعم القطاعات الاقتصادية الأخرى لأي بلد بالإضافة إلى توفيرها فرص العمل للراغبين مما يخفف من وطأة نسب البطالة وزيادة القدرة الشرائية مما يساعد على تحريك عجلة الاقتصاد المحلي والوطني. بالإضافة إلى ما تقدمه هذه المشاريع من خدمات وصناعات مختلفة إلى الشركات والصناعات الكبيرة التي تتحاشى الدخول في هذه الصناعات أو النشاطات بسبب صغر حجمها وما تحتاجه من مهارات مهنية وحرافية.

ويمكن أن نوجز الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للمشاريع الصغيرة وذلك من خلال:

- 1) تخفيض نسب البطالة في البلد
- 2) توليد قيمة مضافة للمنتجات والثروات الوطنية
- 3) إنتاج سلع ذات فرص تصديرية وبديل لبعض المستوردات
- 4) تساهم في التوظيف الأمثل للموارد المادية والبشرية
- 5) تساهم في تحقيق الإستقرار الإجتماعي والإقتصادي

بسبب هذه الأهمية الكبيرة للمشروعات الصغيرة للإقتصاد الوطني، نبعت الأهمية العظيمة لدور المصارف الإسلامية في تمويل نشاط المشروعات الصغيرة وذلك بسبب المميزات والخصائص التي يتمتع بها النشاط المالي الإسلامي وخاصة في الدول العربية والإسلامية حيث أن هذه الخصائص والمميزات مستمدة من الشريعة الإسلامية السمحاء وما تحققه من مصادر تمويل إسلامي لتلبية حاجات الفرد المسلم بما يكفل تحقيق التنمية الحقيقية للفرد والمجتمع. كما أن التمويل الإسلامي يعتبر أسلوب مثالي في الموازنة بين حاجات الفرد وحاجات المجتمع. على هذا فإن خصائص التمويل الإسلامي تنبع من نظرة الإسلام إلى المال والتي تقول أن المال في الأساس هو مال الله وأن الإنسان ما هو إلى مستخلف عليه في هذه الأرض ويجب عليه أن يسير هذا المال وفقاً لأوامر الله ومقاصده من خلق هذا المال، وعليه فإن خصائص التمويل الإسلامي تتميز بالخصائص التالية:

1) إستبعاد التعامل بالربا أخذاً وعطاءً

2) توجيه المال نحو الاستثمار الحقيقي

سوف تتناول هذه الورقة على ضوء ماتقدم ثلاثة أبواب وهي كما يلي:

الباب الأول: سيتناول مفهوم المشاريع الصغيرة: تعريف المشاريع الصغيرة، معايير تمييز المشاريع الصغيرة وخصائصها، ودور المشاريع الصغيرة في الإقتصاد الوطني.

الباب الثاني: سيتناول التمويل الإسلامي للمشاريع الصغيرة: تعريف التمويل الإسلامي, أهمية التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة, مجالات تمويل قطاع المشروعات الصغيرة, المعوقات التي تواجه التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة.

الباب الثالث: سيتضمن التوصيات والمقترحات ومصادر البحث.

نستمحكم عذرا لأرسالنا هذه الورقة متأخرة بسبب علمنا المتأخر بندوتكم الموقرة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

د. عبدالرحمن كريم مهدي العزاوي  
جامعة الزيتونة الأردنية الخاصة  
كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية  
قسم العلوم المالية والمصرفية